دور الإعـــلام الإســـلامي
في مكافحة الإرهاب

إعـداد

الدكتور / محمود عبد الحى محمد على

دكتوراه فى الشريعة الإسلامية

جامعة المنصورة

٢٠١٧ ـ ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أودع الحكمة أهلها، وعلم آدم الأسماء كلها، وأشهد أن لا إله إلا الله يفتتح بحمده كل رسالة ومقالة، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صاحب النبوة والرسالة، وعلى آله وأصحابه الهادين من الضلالة.

أما بعد:

فقد بات معلوماً أن الإعلام بكافة وسائله المقروءة، والمسموعة، والمرئية من أهمّ وأخطر ما يؤثر على الأفراد والمجتمعات؛ بما يمتلكه من عوامل الإقناع، والتأثير، والإثارة؛ وهو ما يُميّز الإعلام عن غيره، حيث إن الإعلام من الوسائل التى أجمع علماء التربية والإعلام والاتصال على أهميته فى العملية التواصلية الإخبارية، والتعليمية، والتوعوية.

والإعلام وجد منذ القدم، ورافق وجود الإنسان على الأرض، لكنه وجد بصورة بسيطة، وظلت وسائل الإعلام تطور عبر العصور، واتخذت أشكالاً متعددة، وصوراً متنوعة، وتطوّرت عبر الأجيال لتصل إلى ما وصلت عليه فى العصر الحاضر، وباتت تمتلك القدرة على تغيير المفاهيم، والأفكار بشكل ملحوظ، حتى أصبح يطلق عليها (السلطة الرابعة)، وذلك بعد السلطة التشريعية، والقضائية، والتنفيذية؛ لما لها من أثر على المجتمعات.

وتظهر أهمية الإعلام فى أنه يقوم بتزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التى تساعدهم على تكوين رأى صائب فى واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم .

وصلة الإعلام بالإسلام صلة وثيقة، وقد بدأت مع بدايات الدعوة الإسلامية، فقد كان الإعلام الإسلامى هو لسان الدعوة المعبر عنها، وقد استخدم الرسول ﷺ كافة الوسائل الإعلامية المتاحة فى عصرهن ووظفها توظيفاً جيداً لخدمة الإسلام.

وهذا مما يدلنا على أن الإعلام قد أفاد، وخدم الأمة الإسلامية منذ فجر الدعوة الإسلامية، ولا تزال الإفادة منه قائمة حتى يومنا هذا؛ إذا ما وجه الوجهة الصحيحة لما يعود على الإسلام والمسلمين بالنفع.

ولما كان للإعلام فى الإسلام دور رئيس فى التأثير فى حياة الأمة، وتشكيل ثقافتها، ووعيها، وفكرها، كان لابد من تسليط الضوء على الإعلام الإسلامى، وتحديد مفهومه، وضوابطه، وبيان دوره فى نبذ العنف والتطرف الإرهاب الذى أصبح يهدد

المجتمعات البشرية كافة، ومن ثم كان هذا البحث الذى أشارك به فى هذا المؤتمر المعنون تحت عنوان:

{ دور الإعلام الإسلامى فى مكافحة الإرهاب }

ولا يخفى على أحد القدرة التأثيرية لوسائل الإعلام على المجتمعات، مما يعطيها أهمية كبرى فى التصدى للفساد والعنف والتطرف والإرهاب وفى كافة المحاولات التى سعت جاهدة لمواجهة الإرهاب على المستوى المحلى والعالمى كان الإعلام حاضراً على الدوام، باعتباره أحد أهم الوسائل الفاعلة فى التصدى للإرهاب، والإسهام فى القضاء عليه.

هدف البحث: وهدف هذا البحث هو التأكيد دور الإعلام فى ترسيخ منظومة القيم الإسلامية التى تنطلق من صحيح الدين الإسلامى لبناء الإنسان المسلم القادر على مواجهة التطرف والإرهاب، وضرورة قيام وسائل الإعلام بالمناقشة الجادة لمفاهيم الجماعات الإرهابية من خلال المتخصصين، والكشف عن أخطارها وأبعادها التى باتت تهدد كافة الكيانات البشرية.

أهمية البحث: يكتسب هذا البحث أهميته من خلال ما يلى :

١. التعرف على مصطلح الإعلام والإعلام الإسلامى.
٢. بيان الضوابط الشرعية التى تحكم الإعلام الإسلامى.
٣. بيان الدور المنوط بالإعلام فى مواجهة الإرهاب.

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفى الذى يصف الإعلام وضوابطه، وكذا المنهج الاستقرائى الذى يقم على الاستقراء التام ولا غنى لى عن المنهج الاستدلالى.

خطة البحث: تكون هذا البحث من مقدمة، وثلاث مباحث، وخاتمة، كما يلى :

- **المبحث الأول:** مفهوم الإعلام الإسلامى.
- **المبحث الثانى:** ضوابط الإعلام الإسلامى ومنطلقاته
- **المبحث الثالث:** وظائف الإعلام الإسلامى وأهدافه
- **المبحث الرابع:** دور وسائل الإعلام فى مواجهة الإرهاب

ثم الخاتمة والمراجع والفهرس.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د/ محمود عبد الحى محمد على همل

المبحث الأول

مفهوم الإعلام الإسلامى

وفى هذا المبحث نعرف بمصطلح الإعلام، ثم نبين المقصود بالإعلام الإسلامى كما يلى:

أولاً: الإعلام فى اللغة:

خلت المعاجم اللغوية القديمة من مصطلح الإعلام بمفهومه الحديث، باعتباره من المصطلحات الحديثة، ولكنها تحدثت عن أصل الكلمة (الإعلام)، ومصطلح الإعلام يرجع للجذر اللغوى علم سواء بفتح العين أم بكسرها، ومن المعانى اللغوية للإعلام ما يلى:

١. الإعلام بمعنى الإخبار بالشئ وعنه: ففى مختار الصحاح " ع ل م : (العَلَمُ) بفتحتين (العلامة) وهو أيضاً الجبل. و (عَلَمُ) الثوب والراية. وعلم الشئ بالكسر يعلمه (علماً) عرفه .. و (استعمله) الخبر (فأعلمه) إياه." (١)

٢. والإعلام بمعنى التعريف بالشئ والإعلان عنه: وفى لسان العرب " وعلمت الشئ أعلمه علماً: عرفته. ... وعلم بالشئ: شعر يقال: ما علمت بخبر قدومه أى ما شعرت. ويقال: استعلم لى خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمنى الخبر فأعلمته إياه." (٢)

٣. ويأتى الإعلام بمعنى الأمر القاطع، يقول الأزهرى " ومنه الإعلام، وهو قوله: {وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ} (٣)، أى: أعلمناهم إعلاماً قاطعاً (٤) .

٤. ويأتى الإعلام بمعنى الإشعار: قال الأصمعى: الإشعار: الإعلام. والشعار: العلامة. قال: ولا أرى مشاعر الحج إلا من هذا لأنها علامات له (٥) .

٥. ويأتى الإعلام بمعنى التعريف: و(التعريف) الإعلام. والتعريف أيضاً إنشاد الضالة(٦) .

٦. ويطلق الإعلام على الإنذار بالشئ "الإنذار: الإعلام بما يحذر. قال ابن عطية: ولا يكاد يكون إلا فى تخويف يسع زمانه الاحتراز، فإن لم يسع كان إشعاراً ... الإعلام

---

(١) مختار الصحاح، الرازى، ٢١٧: المكتبة العصرية، بيروت - صيدا ط الخامسة، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

(٢) لسان العرب، ابن منظور ٤١٨/١٢، دار صادر - بيروت الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ.

(٣) سورة الإسراء: ٤.

(٤) تهذيب اللغة، الأزهرى، ١٧٠/١-٢٦٦، دار إحياء التراث العربى - بيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

(٥) تهذيب اللغة، الأزهرى، ١٧٠/١-٢٦٦ .

(٦) مختار الصحاح الرازى، ص ٢٠٦.

اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر فى نفس المتعلم " [١] .

٧. والإعلام يعنى تحصيل المعلومات: " الإعلام: مصدر (أعلم) وهو عبارة عن تحصيل العلم وإحداثه عند المخاطب ... . ويشترط الصدق فى الإعلام دون الإخبار، لأن الإخبار يقع على الكذب بحكم التعارف، اختص الإعلام بما إذا كان بإخبار سريع، والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر فى نفس المتعلم. [٢]

٨. والإعلام يعنى التعريض: الإعلام التعريض لأن يعلم الشئ وقد يكون ذلك بوضع العلم فى القلب لأن الله تعالى قد علمنا ما اضطررنا إليه ويكون الإعلام بنصب الدلالة والإخبار الإظهار للخبر علم به أو لم يعلم ولا يكون الله مخبر بما يحدثه من العلم فى القلب . [٣]

هذه هى بعض معانى كلمة الإعلام فى اللغة، وهى قريبة مما نأصل له من تعريف الإعلام فهو يشمل: (الإخبار، والبلاغ، والإشعار والتعريف، والإنذار)، ودلالتها اللغوية تعطى معانى للإعلام الحديث.

ثانياً : مفهوم الإعلام فى الاصطلاح:

عرف الإعلام بتعريفات متعددة متقاربة ومتكاملة ومن هذه التعريفات:

ومن أقرب التعريفات للمعنى اللغوى ما عرفه به الدكتور إبراهيم إمام بأنه " نشر الأخبار والآراء على الجماهير " [٤] . وهو تعريف يتسم بالعموم والشمول .

ويحدد د/ عبداللطيف حمزة المفهوم الصحيح لما ينبغى أن يكون عليه الإعلام وفقاً لميثاق الشرف الإعلامى بقوله :" هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التى تساعدهم على تكوين رأى صائب فى واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم".[٥]

---

(١) التوفيق على مهمات التعاريف، المناوى، ص ٦٤، ط عالم الكتب، القاهرة ط الأولى، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م.

(٢) الكلياتن أبو البقاء الحنفى ص ١٤٨، المحقق: عدنان درويش، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٣) الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال العسكرى، ص ٩٦، دار العلم والثقاف ةللنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

(٤) العلاقات العامة والمجتمع للدكتور/ إبراهيم إمام: ص ٣١٦، ط مكتبة الأنجلون القاهرة، ط الأولى ١٩٨١م .

(٥) الإعلام والدعاية، عبد اللطيف حمزة، ص ٧٥، ط الثانية، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

ويوضح الدكتور / سيد الشنقيطى المفهوم الصحيح للإعلام بذكر أهم خصائصه الإعلامية بقوله " هو كل قول أو فعل قصد به حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف أو أفكار أو تجارب قولية أو سلوكية شخصية أو جماعية إلى فرد أو جماعة أو جمهور بغية التأثير، سواء أكان الحمل مباشراً بواسطة وسيلة اصطلح على أنها وسيلة إعلام قديماً أو حديثاً ." (١)

وعلى هذا فالإعلام: يقوم على نقل الأخبار الصحيحة للجماهير بغية التثقيف، والتعليم، والتوعية، والتأثير، وتكوين الرأى العام نحو قضية من القضايا.

والناظر لهذه التعاريف يدرك عدة أمور:

- الأول : أنها حددت المفهوم النظرى الصحيح للإعلام الهادف، الذى ينطلق من معايير ثابتة، وقيم راسخة، متفق عليها فى ميثاق الشرف الإعلامى وهى الصدق والتحرى فى النقل، ونقل الأخبار الصحيحة، بحيث تعبر عن عقلية الجماهير.
- الثانى: أن الواقع الإعلامى على خلاف ذلك، فمعظمه من الإعلام الموجه، والمغرض، والبعيد عن الموضوعية، والقائم على الهوى، والاختلاق؛ لأهداف معينة، ولا يعبر عن الأعم الأغلب عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم، بقدر ما يعبر عن توجهات أصحابه وميولهم.
- الثالث: يرى البعض أن الدعاية والدعوة مترادفتان، حيث يقول فى كتابه ﷺ إلى هرقل: "أدعوك بدعاية الإسلام"، أى بدعوته، وهى كلمة الشهادة التى يُدْعى لها أهل الملل الأخرى.

ثالثاً : مفهوم الإعلام الإسلامى:

يعد مصطلح (الإعلام الإسلامى) من المصطلحات الحديثة نسبياً، ومن ثم تنوعت تعريفاته عند الباحثين؛ تبعاً لتخصصاتهم من ناحية، ولرؤيتهم التنظيرية لما يجب أن يكون عليه الإعلام الإسلامى من ناحية أخرى ومن هذه التعاريف:

ومن أجمع التعاريف لبيان مفهوم الإعلام الإسلامى ما عرفه به الدكتور/ محى الدين عبدالحليم بقوله :" هو تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامى المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بصورة مباشرة، أو من خلال وسيلة إعلامية عامة بوساطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة متعمقة فى موضوع الرسالة التى يتناولها، وذلك بغية تكوين رأى عام

---

(١) مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم: دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله - د. سيد محمد ساداتى الشنقيطى، ص ١٧، الرياض: دار عالم الكتب.

صائب يعنى بالحقائق الدينية وترجمتها فى سلوكه ومعاملاته [١] . وهو كما نرى جمع بين أركان عملية التواصل الإعلامى الفعال، والذى يشمل: الإعلام الإسلامى النابه والمتخصص، والرسالة الإعلامية الصحيحة، والوسيلة الإعلامية المناسبة، والهدف الأسمى من البلاغ وهو تكوين الرأى الإسلامى الصحيح لدى الجماهير فى كافة القضايا المطروحة سواء العقدية، أم التشريعية، أم الأخلاقية لتطبق فى السلوك العام للمسلمين.

ويصف الدكتور/ الشنقيطى الإعلام الإسلامى بأنه "إعلام عن الله ولله؛ أى: أنه حمل مضامين الوحى الإلهى ووقائع الحياة البشرية المحكومة بشرع الله إلى الناس كافة بأساليب ووسائل تتفق فى سموها وحسنها ونقائها وتنوعها مع المضامين الحقة التى تعرض من خلالها، وهو محكمة –غاية ووسيلة– بمقاصد الشرع الحنيف وأحكامه ." [٢]

فالإعلامى المسلم ينطلق من الإخلاص فى العمل والوجهة لله تعالى، ورسالته التى ينقلها إلى الجماهير هى مضمون الوحى المقدس الكتاب والسنة، وخطابه عالمى للناس كافة، وسبيله كافة الوسائل والأساليب المشروعة فى البلاغ المبين عن الله ورسوله ﷺ .

ومن أرجح التعريفات للإعلام الإسلامى، وأكثرها بياناًن وأوثقها إحكاماًن وأشملها أهدافاً، وأنسبها مفهوماً، وأصدقها لهجة ما عرفه به الدكتور / عبد الوهاب كحيل بقوله :" هو استخدام منهج إسلامى بأسلوب فنى إعلامى يقوم به مسلمون عالمون عاملون بدينهم متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة، مستخدمون تلك الوسائل المتطورة؛ لنشر الأفكار المتحضرة والأخبار الحديثة والقيم الأخلاقية والمبادئ والمثل للمسلمين ولغير المسلمين فى كل زمان ومكان فى إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد لإحداث التأثير المطلوب ." [٣]

فالمقصود هو صبغ الإعلام الحالى بصبغة تتلاءم مع طبيعتنا كمجتمع مسلم أولاً وكمجتمع عربى ثانياً، فلابد أن يعبر إعلامنا عنا وعن طبيعتنا وأن ينبثق من قيمنا وتراثنا"[٤].

ونلاحظ أن هذا التعريف الأخير وضح ما بين الدعوة والإعلام الإسلامى من تقارب فى المفهوم، والأسلوب، والوسيلة، والغاية والمنطلق والتى يشملها قوله تعالى : {ادْعُ إِلَىٰ

(١) الإعلام الإسلامى وتطبيقاته العملية، محيى الدين عبدالحليم، ص ١٤٧، الطبعة الثانيةن القاهرة: مكتبة الخانجى، الرياض: دار الرفاعى، ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م .

(٢) مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم، سيد محمد ساداتى الشنقيطى، ص ١٨، م س .

(٣) الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامى: للدكتور عبد الوهاب كحيل، ص ١٩، ط عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .

(٤) الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامى، د / عبد الوهاب كحيل ، ص ١٩ .

سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} (١) .

فالرسالة الإعلامية الدعوية ينبغى أن تكون وفق الحكمة؛ سواء أكانت بلاغاً عن الله، أم دفاعاً عن دين الله، وذلك استجابة لأمر الله تعالى فى الآية.

المبحث الثانى
ضوابط الإعلام الإسلامى ومنطلقاته

إن العمل الإعلامى فى الإسلام بختلف وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية، يقوم على مجموعة من الضوابط، وينطلق من مجموعة من الأساسيات والقيم التى يجب على الإعلامى المسلم أن يتحلى بها مهما كان موقعه الإعلامى؛ حتى يضمن لعمله النجاح والتأثير فى الجماهير، وإلا عد عمله ضرباً من الدجل، والإفك، والتضليل. ومن أهم هذه الضوابط :

١. تحرى الصدق والموضوعية واجتناب الكذب فى نقل الأخبار:

فمدار الإعلام الإسلامى يقوم على وصية نبوية ذكرها الإمام مسلم فى صحيحه عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ : { عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي } (٢) . وجاء التحذير من الكذب الإعلامى الذى يتطاير سريعاً فى الآفاق فيحدث ضرراً وخللاً فى المجتمعات، من الفتن والمفاسد التى تدمر الأفراد والجماعات، ففى البخارى عن سمرة بن جندب رضى الله عنه، قال: قال النبى ﷺ : {رأت الليلة رجلين أتيانى، قالا: الذى رأيته يشق شدقه فكذاب، يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق، فيصنع به إلى يوم القيامة} (٣) . وقوله ﷺ : {من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين}(٤).

---

(١) سورة النحل الآية ١٢٥ .

(٢) صحيح مسلم باب قبح الكذب وحسن الصدق ٢٠١٣/٤ / ح ٢٦٠٧، دار إحياء التراث العربى - بيروت .

(٣) صحيح البخارى باب قوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } [التوبة: ١١٩] وما ينهى عن الكذب ٢٥/٨ ط دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

(٤) صحيح مسلم، مقدمة الإمام مسلم، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، ٨/١ بلا رقم.

والإعلام الإسلامى يعتمد على الأسلوب الموضوعى القائم على التحليل والتأمل، واتخاذ كافة الوسائل التى تنمى ملكة التفكير لدى الإنسانن الذى يجب أن تتوجه إليه بالإقناع، لا أن تجره جراً بوساطة الغرائز، والعواطف، والانفعالات [١] .

٢. **مراعاة أحوال المخاطبين العقلية والجبلية والبيئية:** فمن الحكمة أن تراعى أحوال المخاطبين فى كافة الوسائل الإعلامية، فما يصلح من الخطاب الإعلامى لبيئة لا يصلح لأخرى، وما يتناسب مع فرد قد لا يتناسب مع آخر، فقد أخرج الإمام البخارى فى صحيحه ابن عباس رضى الله عنهما، قال: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف، فلما كان آخر حجة حجها عمر، فقال عبد الرحمن بمنى: لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال: إن فلاناً يقول: لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلاناً، فقال عمر: "لأقومن العشية، فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم"، قلت: لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس، يغلبون على مجلسك، فأخاف أن لا ينزلوها على وجهها، فيطير بها كل مطير، فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة، فتخلص بأصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، فيحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها، فقال: "والله لأقومن به فى أول مقام أقومه بالمدينة"، قال ابن عباس: فقدمنا المدينة، فقال: "إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل آية الرجم" [٢]. يقول الحافظ بن حجر –رحمه الله–: معلقاً على هذا الحديث "قوله يطيرها بضم أوله من أطار الشئ إذا أطلقه وللسرخسى يطيرها بفتح أوله أى يحملونها على غير وجهها ومثله لابن وهب وقال يطيرنها أولئك ولا يعونها أى لا يعرفون المراد بها " [٣] . ومن فقه الحديث كما يقول بن حجر: "وفيه التنبيه على أن العلم لا يودع عند غير أهله ولا يحدث به إلا من يعقله ولا يحدث القليل الفهم بما لا يحتمله وفيه جواز إخبار السلطان بكلام من يخشى منه وقوع أمر فيه إفساد للجماعة ولا يعد ذلك من النميمة المذمومة لكن محل ذلك أن يبهمه صوناً له وجمعاً له بين المصلحتين ولعل الواقع فى هذه القصة كان كذلك واكتفى عمر بالتحذير من ذلك ولم يعاقب الذى قال ذلك ." [٤]

---

(١) نظريات الإعلام الإسلامى، منير حجاب: ص ٣٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨٢م .

(٢) صحيح البخارى باب ما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم، ١٠٣/٩/ ح ٧٣٢٣.

(٣) فتح البارى شرح صحيح البخارى المؤلف: أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى ١٤٧/١٢ الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.

(٤) فتح البارى، ابن حجر ١٤٧/١٢.

٣. **مراعاة الزمان والوقت فى الخطاب الإعلامى** : فقد تكون المعلومة صحيحة وموثقة لكنها ليست مناسبة للوقت والزمان التى قيلت فيها فتحدث فتنة وضرراً، فليس كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حضر وقته فقد روى البخارى عن أبى هريرة قال: "حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين: فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم" [١] قال المهلب، وأبو الزناد: يعنى أنها كانت أحاديث أشراط الساعة، وما عرف به ﷺ من فساد الدين، وتغيير الأحوال، والتضييع لحقوق الله تعالى، كقوله ﷺ : تمت يكون فساد هذا الدين على يدى أغيلمة سفهاء من قريش، وكان أبو هريرة يقول: لو شئت أن أسمهيهم بأسمائهم، فخشى على نفسه، فلم يصرح. وكذلك ينبغى لكل من أمر بمعروف إذا خاف على نفسه فى التصريح أن يعرّض. [٢] ويقول الحافظ الذهبى –رحمه الله تعالى–: " قلت: هذا دال على جواز كتمان بعض الأحاديث التى تحرك فتنة فى الأصول أو الفروع، أو المدح والذم، أما حديث يتعلق بحل أو حرام فلا يحل كتمانه بوجه، فإنه من البينات والهدى ." [٣]

٤. **تجنب ترويج ونشر الفواحش فى المجتمع:** ويحظر فى هذا أيضاً نشر الفواحش والبذاءات التى قد تكون صحيحة ومعلومة على أناس بعيهم لكن يتحتم ألا تعلن على الجماهير، فقد توعد الإسلام من يقوم بنشر الفواحش فى المجتمعات بما جاء فى قوله تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [٤].

٥. **التثبت من الأخبار قبل البلاغ والنشر:** من أهم الضوابط التى يجب مراعاتها فى الخطاب الدعوى والإعلامى التثبت من الإخبار والتحقق من دقها قبل نشرها وإبلاغها للجماهير، عملاً بقوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [٥] . واقتداء بمنهج الأنبياء –عليهم السلام–. فهذا نبى الله سليمان –عليه السلام– يتحرى صدق

---

(١) صحيح البخارى باب حفظ العلم ١٢٠/٣٥/١ .

(٢) شرح صحيح البخارى لابن بطال ١٩٥/١ - تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م .

(٣) سير أعلام النبلاء المؤلف: الذهبى ٥٩٧/٢ إشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م .

(٤) سورة النور: ١٩ .

(٥) سورة الحجرات: ٦ .

الأخبار قبل الحكم والبلاغ لما جاءه الهدهد بنبأ يقين كما قص سبحانه ذلك فى قوله : {قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ} (١) .

٦. **تحقيق العدل والإنصاف فى نشر المحتوى الإعلامى:** فالإعلام الإسلامى "يستقى معاييره وقيمة من الشريعة الإسلامية فيتحرى الصدق ويتمسك بالحق وينأى عن التحيز حتى ولو كان يتناول قضا الخصوم " (٢) ويؤكد هذا قوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } (٣) . والمعنى كما يقول الإمام البغوى: أى: لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم، بل استعملوا العدل فى كل أحد صديقاً كان أو عدواً؛ ولهذا قال: {اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} أى: عدلكم أقرب إلى التقوى من تركه (٤) . إنه العدل الذى يستوعب كافة مناحى الحياة، كما قال تعالى : {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (٥) .

٧. **تجنب الأخبار المرجفة بالأشخاص والتشهير بهم:** فالإعلام الإسلامى إعلام طاهر ونظيف إطاره العام قوله تعالى: {لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا} (٦) . فالإسلام "يرفض التشهير بالأشخاص ويعتبره جريمة فالتشهير عقوبة والعقوبة لا تقوم على رأى بل على ذنب ثابت شرعاً والهدف منها زجر الناس عن فعل مثله، حتى لا تنتشر الفاحشة ويفسد البنيان الأخلاقى للمجتمع ." (٧) فقد ذم الله تعالى أهل الإرجاف والأكاذيب وتوعدهم بالعقاب الأليم قائلاً : { لإِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلا قَلِيلا } (٨) . {وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ} بالكذب، وذلك أن ناساً منهم كانوا إذا خرجت رسايا رسول الله ﷺ يوقعون فى الناس أنهم قتلوا

---

(١) سورة النمل: ٢٧.

(٢) ورسائل الدعوة الإسلامية، أ.د / عبد الرحمن جيرة، ص ١٧.

(٣) سورة المائدة: ٨.

(٤) تفسير القرآن العظيم ابن كثير، ٦٢/٢، طيبة الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م .

(٥) سورة النحل: ٩٠.

(٦) سورة النساء: ١٤٨.

(٧) وسائل الدعوة الإسلامية، أ.د/ عبد الرحمن جيرة، ص ٢٠.

(٨) سورة الأحزاب: ٦٠.

وهزموا، ويقولون: قد أتاكم العدو ونحوها، وقال الكلبى: كانوا يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا ويفشون الأخبار [١] .

٨. **تجنب المبالغة بالتهوين أو التهويل:** فالإعلام الإسلامى ينبغى أن يتورع عن هذه النقائص التى يقوم عليها أصحاب الدعايات الصفراء فى الإعلام الحر، ففى البخارى عن أبى موسى رضى الله عنه، قال: سمع النبى ﷺ رجلاً يثنى على رجل ويطريه فى مدحه، فقال: "أهلكتم – أو قطعتم – ظهر الرجل" [٢] والإطراء وهو المبالغة فى المدح. (قطعتم ظهر الرجل) أثقلتموه بالإثم لأنه ربما حمله إطراؤهم له على العجب والكبر وسلك سبيل المتكبرين فيقع فى الإثم الكبير الذى يقطع الظهر. ولذلك فإن من يكون همه حمل الرسالة السامية إلى العالم لن يجد الوقت الكافى لديه لنشر المهاترات وسفاسف الأمور لملء الفراغ أو لإلهاء الرعية، ولا فراغ عند الوسيلة الإعلامية، والإعلام الإسلامى لا يكذب، ولا يتملق، ولا يحرف، ولا يتلون، ولا ينافق، ولا يستجدى، ولا يخشى فى الحق لومة لائم. وهو بالتالى يعلم الناس القيم والفضائل، ولا ينشر الفضائح والرذائل، وإنما يعمل على نشر الفضيلة، ويعمل على احترام عقول الناس، ويحترم العادات والمشاعر التى تنسجم مع الشرع الإسلامى، وهو يقف مع المظلومين، ويحاسب المسئولين [٣] .

٩. **مراعاة مصلحة المجتمع: ينبغى أن تراعى الكلمة الإعلامية مصلحة المجتمع،** وعدم إضرار الآخرين، وأن تكون مصلحة المجتمع فى الاعتبار. ففى البخارى عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: "مَثَلُ القَائِمِ في حُدُودِ اللَّه والْوَاقِعِ فيها، كَمثَلِ قَومٍ اسْتَهَموا على سَفِينَةٍ، فَأَصابَ بَعْضُهم أعْلاهَا، وبعضُهم أَسْفلَهَا، فكان الذي في أَسفلها إذا استَقَوْا من الماء مَرُّوا على مَنْ فَوقَهمْ، فقالوا: لو أنا خَرَقْنا في نَصِيبِنَا خَرقا ولَمْ نُؤذِ مَنْ فَوقَنا؟ فإن تَرَكُوهُمْ وما أَرَادوا هَلَكوا وهلكوا جَميعا، وإنْ أخذُوا على أيديهِمْ نَجَوْا ونَجَوْا جَميعا" [٤] . وفى القرآن الكريم إشارة واضحة إلى ضرورة التزام المنابر الإعلامية بمصلحة المجتمع. وفى قصة مسجد

---

(١) تفسير البغوى ٣٧٧/٦، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م .

(٢) صحيح البخارى، باب ما يكره من الإطناب فى المدح، وليقل ما يعلم ١٧٧/٣.

(٣) انظر: تدوين الفكر الإعلامى فى العالم، عايد الشعراوى ص ١٤١، دار النهضة افسلاميةن بيروت، ١٩٨٩م .

(٤) صحيح البخارى باب: هل يقرع فى القسمة والاستهام فيه ١٣٩/٣ .

الضرار ما يؤكد ذلك وكان هدف مشيديه كما حكى القرآن: {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ} [١] . نزلت هذه الآية فى جماعة من المناقين، بنوا مسجداً يضارون به مسجد قباء، وكانوا اثنى عشر رجلاً من أهل النفاق بنوا هذا المسجد ضراراً، يعنى: مضارة للمؤمنين، {وكفروا} بالله ورسوله، {وتفريقاً بين المؤمنين}؛ لأنهم كانوا جميعاً يصلون فى مسجد قباء، فبنوا مسجد الضرار، ليصلى فيه بعضهم، فيؤدى ذلك إلى الاختلاف وافتراق الكلمة روى لما انصرف رسول الله ﷺ من تبوك ونزل بذى أوان موضع قريب من المدينة أتوه فسألوه إتيان مسجدهم فدعا بقميصه ليلبسه ويأتيهمن فنزل عليه القرآن وأخبره الله تعالى خبر مسجد الضرار وما هموا به. فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم، ومعن بن عدى، وعامر بن السكن، ووحشياً قاتل حمزة، وقال لهم: انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه واحرقوه ." [٢]

١٠. **الالتزام بالتصور الإسلامى العام عن الكون والحياة:** إن مفهوم الإعلام الإسلامى؛ إعلام عام فى محتواه ووسائله يلتزم فى كل ما ينشره أو يذيعه أو يعرضه على الناس بالتصور الإسلامى للإنسان والكون والحياة المستمدة أساساً من القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية وما ارتضته الأمة من مصاد التشريع فى إطارها [٣] .

١١. **مراعاة حرمات وحقوق الناس:** والحرمات هى: حرمة الدين، وحرمة العرض، وحرمة النفس، وحرمة العقل، وحرمة المال. وقد حافظ الشارع على الضرورات الخمس، وهى: الدين، والعرض، والنفس، والعقل، والمال، أوجدها وأصلحها وأكملها، وأبعد عنها الموانع ودرأ عنها المفاسد، فأى عمل يخل بها أو يهدمها محرم وعلى المسلم أن يجتنبه. فى ظل الإعلام الإسلامى لا يتصور أن يتولاها من يرفض الدين

---

(١) سورة التوبة: ١٠٧، ١٠٨.

(٢) تفسير البغوى ٩٤/٤ .

(٣) وظائف الإعلام الإسلامى، ورقة مقدمة إلى ندوة: "الإعلام الدولى وقضايا العالم الإسلامى"، محمد محمد يونس، القاهرة، نوفمبر ١٩٩٨م - ص٢٨-٢٩.

أو يسخر منه أو من رجاله أو أحكامه أو يثير حوله الشبهات أو ينتهك الأعراض أو يفسد الأخلاق ويثير الغرائز من خلال إثارة الجنس الرخيص [١].

هذه هى الضوابط والمنطلقات التى يجب أن ينطلق منها الإعلام الإسلامى ويسير على هديها ويعمل فى إطارها .

المبحث الثالث

وظائف الإعلام الإسلامى وأهدافه

وفى هذا المبحث نتناول أهم وظائف الإعلام وأهدافه كما يلى :

أولاً : أهم وظائف وسائل الإعلام :

وتتمثل وظائف الإعلام الأساسية [٢] فى الأمور الآتية :

١. **وظيفة إخبارية معرفية** : حيث يقوم المرسل بنقل المعلومات والوقائع والأفكار إلى المتلقى وإعلامه بما يجرى فى العالم من أحداث والعمل على تحليلها والتعقيب عليها للمساعدة فى فهم ما يحدث من ظواهر .
٢. **وظيفة تعليمية تنموية** : ويتم ذلك من خلال تدريب المتلقين عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التى تؤهلهم للقيام بأعمالهم وتطوير إمكانياتهم العلمية وفق ما تتطلبه ظروفهم الوظيفية .
٣. **وظيفة إقناعية تغييرية** : وذلك من خلال إحداث تحولات فى وجهات نظر الآخرين وبالتالى تساعد النظام الاجتماعى والسياسى على تحقيق إجماع أو توافق نسبى بين أفراد المجتمع على قضية من القضايا التى تهم المجتمع .
٤. **وظيفة ترفيهية** : وذلك من خلال الترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم، وبالتالى يجد المتلقى الراحة والمتعة والتسلية.
٥. **وظيفة إعلانية** : وهذه تعتبر اليوم أهم وظائف الإعلام وأخطرها، فمع تحوّل الإعلام إلى صناعة وسلعة، أصبح جزءاً من الحركة الاقتصادية والتجارية، وصارت

---

(١) انظر: أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، د/ زغلول راغب النجار، ص ١٣٥. طبعة المعهد العالى للفكر الإسلامى، ١٩٩٠م

(٢) انظر: الإعلام الإسلامى فى مواجهة الإعلام المعاصر، الوشلى، ص ٣٨، والإعلام الإسلامى، الدليمى، ص ٣١. وانظر: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها د. محمد منير حجاب. ص: ٩-١٢، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، د. جيهان شتى ص ٣٣٢-٣٤٠. وانظر الإعلام الإسلامى فى مواجهة الإعلام المادى د/ محمود محمد عمارة، ص ١٦٢، سلسلة البحوث الإسلامية السنة ٣٩ الكتاب الثالث ١٤٢٩ هـ / ت ٢٠٠٨م.

الإعلانات والدعايات هى المموّل الأكبر للوسائل الإعلامية المختلفة. وتعتبر الوظائف الخمسة السابقة هى أهم وظائف الإعلام فى العالم المعاصر.

٦. **اجتماعية تهتم بالمجتمع** : وما يحيط به من ظواهر وأحداث وتنمية العلاقات البينية التى تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتوثيقها، فعندما تقدم الصحف كل يوم أخباراً اجتماعية عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية فإنها بذلك تكون همزة وصل يومية تنقل أخبار الأفراح والأحزانن وليست هذه الصفحات بصفحات عابرة وغير مهمة فى الصحف، بل إنها وسيلة للاتصال الاجتماعى اليومى بين فئات الجماهير . (١)

٧. **تربوية ثقافية** : تتضمن تعلم مهارات جديدة وزيادة الثقافة والمعلومات، فالتثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث فى الإطار الاجتماعى للفرد وسواء أكان ذلك بشكل عفوى وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود . (٢)

ثانياً : أهم أهداف الإعلام الإسلامى :

أما الأهداف الرئيسية للإعلام الإسلامى (٣) :

والأهداف الرئيسية الإسلامى تتفق مع الأهداف العامة للمنظومة الإعلامية، ويؤكد خبراء الإعلام والدعوة على الدور الهام والحيوى للإعلام، وذلك ببيان وأهدافه الرئيسية، والتى تتمثل فيما يلى :

١. **الأهداف العقائدية**: وذلك من خلال تبليغ الدعوة الإسلامية وترسيخها فى نفوس الخلائق صافية نقية، يقول تعالى : (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) [سورة التوبة: ١٢٢]، ويندرج تحت هذا الهدف الرد على الشبهات التى تثار بين الحين والآخر بهدف صد الناس عن العقيدة من خلال تشويهها وإثارة الشبهات والشكوك حولها. ولعل من أبرزها محاولة تشويه صورة النبى (ﷺ) من

---

(١) وانظر: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، د. محمد منير حجاب. ص : ٩-١٢ ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، د. جيهان رشتى ص ٣٣٢-٣٤٠.

(٢) وانظر: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، د. محمد منير حجاب. ص : ٩-١٢، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، د. جيهان رشتى ص ٣٣٢-٣٤٠.

(٣) الإعلام الإسلامى فى مواجهة الإعلام المعاصر، الوشلى، ص ٤١، أصول الإعلام الإسلامى، إبراهيم إمام ص ٣٣-٣٤، الإعلام الإسلامى، عبد الرازق الدليمى ص ١٢٩.

خلال الرسوم الكاريكاتيرية لذا ينبغى على وسائل الإعلام التصدى لمثل هذه المحاولات بإبراز الصورة الحقيقية للإسلام، ويمكن أن يتحقق ذلك باتباع أساليب متعددة واستثمار مواقع التواصل الاجتماعى والتكنولوجيا الحديثة لتحقيق مثل هذه الأغراض.

٢. **الأهداف الثقافية والتعليمية والتربوية:** ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال عرض ما يتم به تعميم الوعى والفهم والمعرفة، بحيث يوجد الفرد الصالح السوى والذى يكون نواة لمجتمع صالح، وقد أثبتت الأيام ووقائع التاريخ أن تحقيق هذه الأهداف لن يتم إلا من خلال العودة لأصول الإسلام وينابيعه الصافية والتى يتصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، وبذلك تسود الثقافة الصحيحة الخالية من الخرافات والأساطير والتشدد والتطرف.

٣. **الأهداف الاجتماعية** : فالإعلام الإسلامى يهدف إلى تحقيق تماسك المجتمع وترابطه وذلك من خلال وغرس روح التعاون على البر والتقوى وترسيخ معانى الأخوة والمحبة والإيثار بين أفراده . (١)

٤. **الأهداف الاقتصادية:** فالإعلام الإسلامى يساعد فى نشر الأهداف الاقتصادية للأمة من أجل تحقيقها، لما يترتب على ذلك من تحسين لأوضاع الناس، فيتم إرشاد المجتمع بالطرق السليمة للكسب والإنفاق، كما تسعى إلى التحذير من الغش والاحتكار، والتحذير من النهب والاستغلال، وتدعو إلى محاربة الربا وأكل الحرام، وعرض أفضل الطرق وأيسرها للتجارة وإدارة المال دون أن توجد فى الأمة ضيقاً أو عنتاً أو تسبب للدولة أزمة . (٢)

٥. **الأهداف السياسة** : فمن أهداف الإعلام تقديم النصح والإرشاد والمشورة الصادقة للحاكم والمحكوم على حد سواء، وبالتالى ينعكس ذلك إيجاباً على العلاقة ما بين الحاكم والمحكوم من خلال توثيق هذه العلاقة وتنميتها على أساس من العدل والطاعة والالتزام والرعاية لمصالح الأمة والمحافظة على أمنها وحريتها فى الداخل وتنظيم العلاقات الدولية وتحديد مسارها سلماً وحرباً وصداقة ومعاهدة فى الخارج .

٦. **الأهداف العسكرية والجهادية** : فمن أهم أهداف الإعلام فى الإسلام التوعية والاستنفار ورفع الروح المعنوية بين أفراد الأمة .

---

(١) الإعلام الإسلامى فى مواجهة الإعلام المعاصر، الوشلى، ص ٤١.

(٢) الإعلام الإسلامى فى مواجهة الإعلام المعاصر، الوشلى، ص ٤١.

المبحث الرابع
دور وسائل الإعلام فى مواجهة الإرهاب

تمهيد :

والمقصود بوسائل الإعلام هنا : كل وسيلة إعلامية قديمة أو حديثة، وقد تعددت وسائل الإعلام المعاصرة ويمكن إجمالها فى التقسيم التالى [١] :

١) وسائل إعلام بصرية : تعتمد على حاسة البصر، كالصحف، والمجلات، والمطبوعات .
٢) وسائل إعلام سمعية : تعتمد على السمع فقط، كالخطابة، والإذاعة، والتسجيلات .
٣) وسائل إعلام سمعية بصرية : تعتمد على حاستى السمع والبصر، كالسينما، والتلفاز، والمؤتمرات، وغيرها .

والمقصود بالإعلام هنا وحسب اللغة القرآنية : الإعلام بمعنى التبليغ وإيصال الرسالة للجماهير أخذ من قوله تعالى : (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) [٢]، ووفق البيان النبوى قال ﷺ :(بلغوا عنى ولو آية) . [٣].

أما الإعلام حسب الاصطلاح الإسلامى : الذى يرتضيه الإسلام كما يقول أستاذنا الدكتور / عمارة نجيب : " هو بيان الحق وتزيينه للناس بكل الطرق والأساليب والوسائل العلمية المشروعة، مع كشف وجوه الباطل وتقبيحه بالطرق المشروعة ؛ بقصد جلب العقول إلى الحق، وإشراك الناس فى نوال خير الإسلام وهديه وإبعادهم عن الباطل أو إقامة الحجة عليهم " [٤] .

وفى إطار بيان الأدوار العملية المنوطة بوسائل الإعلام بكافة أنواعها فى مواجهة ظاهرة الإرهاب نسير وفق المخطط العلمى فى النقاط التالية :

أولاً : مفهوم الإرهاب وماهيته وتشخيصه :

وبيان مفهوم الإرهاب وماهيته محلياً وعالمياً نقطة مهمة فى البحث، إذ لابد من بيان حقيقة الشئ الذى نوجهه، ونحكم عليه، ونحاكم، وكما يقول الأصوليون : (إن الحكم على الشئ فرع عن تصوره) لذا لابد من بيانه وتعريفه وتشخيصه كما يلى :

---

١ استراتيجية الإعلام الإسلامى – د. جمال النجار ص ٨١ ط دار السعادة للطباعة ، مصر . مائة سؤال عن الصحافة للدكتور طلعت همام ص٧ط دار الفرقان .

٢ سورة القصص الآية ٥١ .

٣ صحيح البخارى البخارى ط : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، الطبعة : الثالثة ، كتاب الأنبياء ، باب ما ذكر عن بنى إسرائيل ٣ ، ١٢٧٥ ، حديث رقم ٣٢٧٤ .

٤ الإعلام فى ضوء الإسلام : د . عمارة نجيب ص ١٧ ، ١٨ مكتبة المعارف الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ .

أ- **مفهوم الإرهاب فى اللغة** : أقر مجمع اللغة العربية فى القاهرة استخدام كلمة الإرهاب بوصفه مصطلحاً حديثا فى اللغة العربية أساسه (رهب) بمعنى خاف، وأوضح المجمع : أن الإرهابيين وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية " [١] . أما معجم اللغة العربية المعاصرة فقد عرف الإرهاب بأنه " مجموع أعمال العنف التى تقوم بها منظمة أو أفراد قصد الإخلال بأمن الدولة وتحقيق أهداف سياسية أو خاصة أو محاولة قلب نظام الحكم " [٢]

ب- **أما الإرهاب فى الاصطلاح** : فلقد تعددت تعريفاته وتنوعت وتباينت، وبلغت حد فى الكثرة حتى تجاوزت المائة تعريف، وذلك لاعتبارات تاريخية أو سياسية، أو مصلحية أحياناً، وكذا لاختلاف الأهداف والتوجهات أحياناً أخرى " فالبعض يركز فى تعريف الإرهاب على " الأسلوب" أو " الطريقة " فيرون أن الإرهاب ليس فلسفة ولا حركة، وإنما أسلوب أو طريقة لغرض تحقيق طموح سياسى لجماعة منعزلة ومحبطة، تدرك أن لا أمل لها فى الوصول إلى ما تريده إلا عن طريق تخويف الأغلبية ومؤسساتها عن طريق إشاعة الرعب والتضليل"[٣].

- **ومن التعريفات الاصطلاحية المهمة والجامعة للإرهاب** : " محاولة فرد أو مجموعة من الأفراد أو الجماعات، فرض رأى أو فكر أو مذهب أو دين أو موقف معين من قضية من القضايا بالقوة والأساليب العنيفة، على أناس أو شعوب أو دول، بدلاً من اللجوء إلى الحوار والوسائل المشروعة الحضارية، وهذه الجماعات أو الأفراد تحاول فرض هذه الأفكار بالقوة لأنها تعتبر نفسها على صواب والأغلبية مهما كانت نسبتها على ضلال، وتعطى نفسها وضع الوصاية عليها تحت أى مبرر " [٤] .
- **ورادفت الموسوعة السياسية بين الإرهاب والعنف** : حيث وسمت الإرهاب بأنه : "استخدام العنف – غير القانونى – أو التهديد به أو بأشكاله المختلفة، كالاغتيال والتشويةوالتعذيب والتخريب والنسف وغيره بغية تحقيق هدف سياسى معين وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية " [٥] .

---

١ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ص ٣٧٦ ، دار الدعوةى ابالإسكندرية .

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة ، المؤلف : د / أحمد مختار عبد الحميد عمر ، ٢ / ٩٤٩ الناشر : عالم الكتب الطبعة : الأولى ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٣ الإرهاب فى القانون الجنائى ، دراسة قانونية مقارنة على المستويين الوطنى والدولى ، محمد مؤنس محى الدين ، ص ٣٩ ، طبعة مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة : ١٩٨١ م .

٤ أمراء الإرهاب ، عبد الستار الطويلة ، ص ٢٥ ، كتاب اليوم ، العدد ٣٤٢ دار أخبار اليوم ، القاهرة ١٩٩٣م.

٥ موسوعة السياسة عبد الوهاب الكيالى وآخرون ، الجزء الأول المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت :" ١٩٦٨٥م .

- بينما ساوى بعض الباحثين بين الإرهاب والإجبار والقهر والتطرف بكافة أنواعها فيرى أنه "إجبار الآخرين من خلال الترويع والتهديد بالتعنيف الجسدى أو القهر الفكرى لاتخاذ موقف إيجابى يجافى الحق الإنسانى ويلغيه أمام فكر الآخرين ومعتقداتهم، وأسلوبه المغالاة الشديدة وإلغاء إرادة الآخرين ومصادرة حقوقهم " [١] .
- وعرف المجمع الفقهى الإسلامى الإرهاب بأنه : " العدوان الذى يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان : دينه ودمه وعقله وماله وعرضه، كما أكد علماء الإسلام أن تعريف الإرهاب " يشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد " ... ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر [٢] .
- أما عن مفهوم الإرهاب فى القانون : فقد عرف المقنن المصرى الإرهاب كما يأتى : نصت المادة (٨٦ع) المضافة إلى القانون ٩٧ لسنة ١٩٩٢١م على ما يأتى : " يقصد بالإرهاب فى تطبيق أحكام هذا القانون كل استخدام للقوة أو العنف أو الترويع، يلجأ إليه الجانى تنفيذاً لمشروع إجرامى، فردى أو جماعى، بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعويض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، إذا كان من شأن ذلك إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بالاتصالات أو المواصلات أو بالأموال أو بالمبانى، أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو منع أو عرقلة ممارسة السلطات العامة أو دور العبادة أو معهد العلم لأعمالها أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين أو اللوائح " [٣] .
- وجاء تعريف الإرهاب فى نظام مجلس الشعب المصرى كما يأتى : " أى فعل يصدر من فراد أو مجموعة أفراد ضد فرد أو مجموعة أو ضد المجتمع لأغراض سياسية، أو بصورة أكثر تحديداً، هو استعمال العنف بأشكاله المادية وغير المادية للتأثير على الفراد أو المجموعات أو الحكومات، وخلق مناخ من الاضطرابات وعدم الأمن بغية تحقيق هدف معين، لكنه وبصفة عامة يتضمن تأثيراً على المعتقدات أو

١ الإرهاب والشباب ، محمد حسن الحفناوى ، سلسلة الإرهاب والتطرف فى فكر المثقفين " مقال رقم ٩١ ، الأهرام قضايا وآراء ١٩٩٢/١١/١٩م ، ص٨

٢ الإرهاب فى اليهودية والمسيحية والإسلام ، زكى على أبو غضة ، ص ٣٧ ، طبعة دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة ، مصر عام ٢٠٠٢كم .

٣ الإرهاب والعقاب ، محمود صالح العادلى ، ص ٢٩ ، طبعة دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٣م .

القيم أو الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية السائدة التى تم التوافق عليها فى الدولة، والتى تمثل مصلحة قومية عليا " [١] .

- أما الإرهاب عند الأمم المتحدة، فيقصد به : أعمال العنف الخطيرة التى تصدر من فرد أو جماعة بقصد تهديد الأشخاص أو التسبب فى إصابتهم أو موتهم، سواء كان يعمل بمفرده أو بالاشتراك مع أفراد آخرين، ويوجه ضد الأشخاص أو المنظمات أو المواقع السكنية أو الحكومية أو الدبلوماسية أو وسائل النقل والمواصلات، وضد أفراد الجمهور العام دون تمييز، أو الممتلكات، أو تدمير وسائل النقل والمواصلات بهدف إفساد علاقات الود والصداقة بين الدول، أو بين مواطنى الدول المختلفة، أو ابتزاز أو تنازلات معينة من الدول فى أى صورة كانت . لذلك فإن التآمر على ارتكاب أو محاولة ارتكاب أو الاشتراك فى الارتكاب أو التحيض على ارتكاب الجرائم يشكل جريمة الإرهاب الدولى " [٢] .
- ورد فى التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية فى أكتوبر سنة ٢٠٠١م أن الإرهاب يعنى : " العنف المتعمد ذو الدوافع السياسية، والذى يرتكب ضد غير المقاتلين، وعادة بغية التأثير على الجمهور، حيث إن غير المقاتلين هم المدنيون، إلى جانب العسكريين غير المسلحين، أو الذين هم فى غير مهماتهم وقت تعرضهم للحادثة الإرهابية أو فى الأوقات التى لا توجد فيها حالة حرب أو عداء . أما الإرهاب الدولى، فهو الذى يشترك فيه مواطنون، أو يتم على أرض أكثر من دول واحدة " [٣] .

وخلاصة القول : هذه نظرة عامة لمفهوم الإرهاب وبيان حقيقته من حيث اللغة، والاصطلاح الشرعى والقانونى لدى العلماء والباحثين، شرقيين وغربيين، ومن خلالها نؤكد أنها تتفق فى معظمها على عدة أمور :

١) أن مصطلح الإرهاب يطلق ويراد به العنف، والتطرف، والإجبار، والتخويف، والتهديد، والترويع، والرعب للآخرين بغير وجه حق .
٢) أضاف القانونيون بعداً آخرا فى بيان حقيقة الإرهاب وهو أنه يشمل الاغتيال، والتشويه، والتعذيب، والتخريب، والنسف، لتحقيق أهداف سياسية .

---

١ الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرناً حسين شريف ، ج ١ ، ص ٣٣ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٨٧م .

٢ الإرهاب صناعة غير إسلامية ، نبيل لوقا بباوى ، ص ٥٨ ، طبعة دار البباوى للنشر ، القاهرة : ٢٠٠١م .

٣ خطيئة التعريف الأمريكى للإرهاب ، طه عبد العليم طه /، جريدة الأهرام ، ٢٠٠٢/٢/٢٨م (ملحق الجمعة) ، ص٣٦.

٣) أن الإرهاب استخدام للقوة والعنف تجاه المدنيين والأبرياء بوسائل وأدوات إرهابية لتحقيق أهداف عدوانيه .

٤) أن الإرهاب منه الفرى، ومنه الجماعى، ومنه الفكرى، ومنه العملى، ويصدر ضد أفراد أو مؤسسات، أمو مواقع .

٥) أن الإرهاب جريمة مكتملة الأركان بمنطق الشرع والقانون، وتستحق العقوبة المشددة.

٦) أن الإرهاب ينبع من فكر متطرف يحاول أصحابه فرضه على الآخرين بأساليب ماكرة ووسائل فاجرة .

٧) أن الإرهاب ظاهرة عالمية أدركت كافة دول العالم خطورته، ومن ثم نظروا له من خلال بيان مفهومه بالنظر لأهدافه تارة، وأعماله التخريبية تارة أخرى تمهيداً لمواجهته .

ثانياً : الإعلام بين تقرير ظاهرة الإرهاب ومواجهتها :

من الحقائق المقررة لدى خبراء الإعلام والقانون والاجتماع إن الإعلام سلاح ذو حدين :

- **سلاح للفضيلة** : يدعو إليه ويرسخها فى المجتمع ويحميه من التطرف والعنف والإرهاب :

ويكون ذلك إذا كانت العملية الإعلامية قائمة وفق الضوابط الشرعية للعمل الإعلامى والتى تتمثل فى " نشر الأخبار، والمعلومات الدقيقة التى تركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير، وعواطفهم السامية والارتقاء بهم من خلال تنويرهم، وتثقيفهم لا تخديرهم وخداعهم . " [١] .

- **وسلاح للرذيلة** : فهو سلاح للرذائل والجرائم إن وجه توجيهاً سيئاً، فيكون باعثاً على العنف والإرهاب فمثلاً الإعلام الغربى والمعادى يبث الصورة المشوهة للإسلام فى آلاف البرامج التلفزيونية والمقالات، التى تعنون بعناوين مثل :" الإسلام القاتل " " انفجار الإسلام" " خطر الإسلام" " الإرهاب الإسلامى " " المارد الإسلامى " كل هذه العناوين الصارخة التى أبرزتها صحف الغرب ووسال إعلامه عبر المئات من التحقيقات والمقالات والتحليلات الصحفية والبرامج والتقارير الإذاعية والتلفزيونية،

١ دور التلفزيون ، فى تشكيل الوعى الاجتماعى ، لطلاب الجامعات ، عاطف مطر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٨ .

وتعبر العبارات عن ظاهرة إعلامية متنامية أطلق عليه الصورة النمطية المشوهة عن الإسلام وعن العرب فى وسائل الإعلام الغربية . " [١] .

ومن خلال بعض الإحصاءات التى قام بها بعض العلماء المتخصصين فى شأن الأفلام التى تقدم إلى الأطفال من خلال التلفزيون وجد الآتى :

أ. ٢٩.٦ % من الأفلام التى تقدم إلى الأطفال تتناول موضوعات جنسية .

ب. ٢٧.٤ % من هذه الأفلام تبحث موضوعات الجريمة .

ج. ١٥% من هذه الأفلام تدور حول الحب بمعناه الشهوانى العصرى المكشوف . وفوق كل ما سبق تمتلئ هذه الأفلام بالمواقف الدرامية للابتزاز والانتقام والحض على الكراهية[٢] .

بل إن كثيراً من برامج الأطفال لا سيما الكرتونية تنمى العنف لديهم بشكل مريع، وعلى سبيل المثال يحتل العنف ٤٢% من شخصيات سلاحف النينجا و ٤٠% من القط والفار، و٢٤% وجيرانديزر، وتنوعت أشكال العنف الذى مارسته الشخصيات الكرتونية : ٣٥% مشاجرات و٣٣% مقالب، و١٤% معارك و ٥% تعذيب، و٥% تعديد، وأن الأطفال يميلون لتقليد ما يشاهدونه بنسبة ٨١% للذكور، و٣٥% للإناث . " [٣] .

وعلى هذا النمط غرست تلك القنوات فى أذهان الصغار، أفكاراً ومعتقدات وقدمتها على أنها من المسلمات !! وألقت فى أذهان الكبار الشك فى طبيعتها بين موافق ورافض، حتى أن شغل الفتاة العربية أصبح يتأرجح بين الأزياء والحلى والعرى والخلاعة " [٤] .

وهذا عن الأثر السلبى للإعلام المحلى، أما الإعلام القادم من الخارج فله من الآثار الكثير السلبية الذى يصعب حصره وهذا ما جعل بعض الأطباء النفسيين والأستاذ بجامعة كولومبيا الأستاذ ستيفن بانا أن يقول " إذا صح أن السجن هو جامعة الجريمة فإن التلفزيون هو المدرسة الإعدادية لانحراف الأحداث " [٥] .

وظهر الأثر الإعلام الغربى الفاسد أشد ما يكون فى تهديد الأمن القومى، والهوية الثقافية الإسلامية " فلقد آثار هذا التدفق الإعلامى والثقافى القادم من الولايات المتحدة

---

١ صورة الإسلام فى الإعلام الغربى للدكتور عبد القادر طاش ص ١٣ ط الزهراء للإعلام العربى . مدينة نصر . القاهرة . الطبعة الثانية عام ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م .

٢ الإعلام الإذاعى والتلفزيونى للدكتور إبراهيم إمام ٢٣٢ .

٣ الأب الثالث والأطفال الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال للدكتور محمد معوض ٢١ ، ٢٧ ، ٣٨ دار الكتاب الحديث ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .

٤ وسائل الإعلام والقيم . د تماضر يوسف http://temmaryocef.ab.ma/140728.htm

٥ الإعلام الإذاعى والتلفزيونى للدكتور إبراهيم إمام ٢٣٨ ط : دار الفكر العربى ، بيروت الطبعة ١٩٧٩ .

الأمريكية قلعة عالمية، باعتبار الظاهرة الإعلامية من أخطر الظواهر تهديداً للأمن الثقافى والأيديولوجى والوحدة والهوية القومية داخل الإقليم الوطنى للدولة " [١] .

ويتضح هذا إذ علمنا أن الإحصاءات تشير " إلى أن أكثر من ٩٠ % من مجموع العاملين فى الحقل السينمائى الأمريكى إنتاجاً وإخراجاً وتمثيلاً وتصويراً ومونتاجاً هم من اليهود " [٢] .

ويتأكد هذا أيضاً إذا علمنا أن الإعلام الغربى يعمل لأجل هدف معنوى خطير، وهو : تغريب الشعوب الإسلامية وهدم معتقداتها وتضليلها، ومن ثم صياغتها صياغة غريبة تتوافق مع منطلقات وتوجهات الغرب بعيداً عن شريعة الله الخالدة، وعندئذ تترسخ التبعية التامة للغرب. [٣]

إذن وسائل الإعلام قد يكون له أثر سلبى على المجتمع ككل إن وجهت وجهة غير صحيحة ولا متماشية مع القواعد العامة للشرع الحنيف .

الإعلام والإرهاب :

ومن المؤسف أن الإرهابيين " يستخدمون الإعلام كسلاح للوصول إلى أهدافهم، فكثيراً ما تلجأ المنظمات الإرهابية فى العالم إلى ارتكاب العمليات الإرهابية بغية لفت انتباه الرأى العام العالمى إلى قضيتهم التى يدافعون عنها من أجل إجبار الجهة المستهدفة على الرضوخ لمطالبهم، ويرى بعض الباحثين أن برامج الإعلام التى تخدش الحياء وتشيع الفاحشة وتعلم الاستهتار بالقيم والمبادئ التى توجد البيئة الفكرية المناسبة للالتجاء إلى القوة والعنف والإرهاب لمواجهة تلك الدول وحول الدور الخطير الذى يمارسه الإعلام، وما يعترض له المجتمع المسلم وعلى الأخص الشباب من تيارات وأفكار تناقض القيم والمبادئ الإسلامية وما نتج عن هذه الهجمة من ردود فعل سلبية أدت غلى الإرهاب فالشباب المسلم يصب بعضهم طرف من تلك الهجمة الإعلامية الشرسة، ففريق منهم جانبه التوفيق فتطرفوا فى فهم الدين الإسلامى الفهم الصحيح كما يتعصب فريق آخر تعصباً أعمى وفى كلا الحالين يرجع السبب إما إلى سواء فهم لأحكام الدين والشريعة السمحة، وإما إلى تأثر ببعض المذاهب الهدامة المستوردة وإما إلى الانقياد الأعمى لبعض المضللين الذين يتخذون من الدين تجارة، وإما إلى فراغ دينى لم يجد من يسده إن غالبية وسائل الإعلام غارقة فى برامج

---

١ مدخل لتحديد مفهوم الاختراق الإعمقى ، سعد لبيب ، ندوة الاختراق الإعلامى للوطن العربى ، القاهرة ٢٣ – ٢٤ نوفمبر ١٩٩٦ ، معهد اللبحوث البحوث العربية ، ط ١٩٩٩ ، ٢ ، ص : ٤١ ، ٤٢ .

٢ النفوذ اليهودى فى الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية ، مرجع سابق ، ص ٣٧ .

٣ الفن الواقع والمأمول للدكتور / خالد بن عبد الرحمن بن على الجريسى ١٠٩ .

بعيدة عن واقع المسلمين المعاصر وبعيدة عن تطلعات الشباب وتلمس احتياجاتهم ومناقشة مشكلاتهم وبث الوعى الدينى الصحيح مما يجعلها تساهم بشكل أو بآخر فى تغذية الشعور بالتطرف والإرهاب. [١] .

ثالثاً : أثر وسائل الإعلام على المجتمع سلباً وإيجاباً :

ويؤكد علماء الإعلام والاجتماع على الأثر الفعال لوسائل الإعلام سلباً وإيجابياً على الأفراد والمجتمعات، فتقوم وسائل الإعلام الجماهيرية " بعملية تكوين الصور (معانى، مفاهيم، تعاليم) من أجل خلق خلق قيم معينة لدى الفرد، وهى فى حالة اشتباك دائم مع ذاتها ومصادرها وواقعها ومتلقيها ومنافسيها من أجل هذه المهمة الصعبة والوصول إلى تشكيل القيم التى تريدها " [٢] .

ولا يخفى على ذى لب وبصيرة أثر الإعلام ووسائله الحديثة على القيم والمفاهيم والمبادئ، لما يتمتع به الإعلام المعاصر من خصائص تأثيرية على المجتمع، من التشويق والإثارة، والإقناع، والاستمالة " فالإعلام يؤثر بشكل مباشر على أفراد المجتمع من خلال قدرة وسائل الإعلام على الوصول إلى قطاع كبير من الناس تنطلق من قدرة وسائل الإعلام على مخاطبة جماهير عريضة فى وقت واحد، وهذه خاصية من خصائص الإعلام الجماهيرى بما يمكن معه التوجيه الجماعى نحو هدف أو قضية معينة واستنهاض الرأى العام لعمل ما سلباً أو إيجاباً وبث مشاعر معينة تحرك الجماهير نحو سلوك أو قرار محدد وكما هو معروف عن مجتمعنا العربى أنه مجتمع عاطفى نجد وسائل الإعلام تحاول أن تستميل الجمهور لصالحها عن طريق تحريك مشاعر العاطفة ليدهم . كما إن وسائل الإعلام تعتبر من المصادر الأساسية للمعلومة عند كثير من الناس، والتى يبنى عليها الأفراد مواقفهم بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، فقد يحدث أن يتقبل المجتمع قيماً كانت مرفوضة قبل أن تحملها الرسالة الإعلامية، أو يرفض قيماً كانت سائدة ومقبولة مستبدلاً بها قيماً جديدة لذا فلابد من توظيف الإعلام توظيفاً سليماً بحيث يكون إعلام حى صاحب مبدأ ويتكلم بلسان الناس ويعبر عن ضمير الشعب كمنا لا بد أن يكون مرآة اجتماعية صادقة [٣].

---

١ الإرهاب والتطرف من منظور الاجتماعغ د / عبد الحميد رشوان بتصرف .

٢ علم الاجتماع التربوى الأنساق الاجتماعية التربوية ، د/ عدنان إبراهيم أحمد ، ص ٢٧١ ، ليبيا ، جامعة سبها ، ٢٠٠١ .

٣ دراسة حول وسائل الإعلام فى المجتمعات الحديثة (تأثيراتها – وظائفها – استخدماتها) د/ محمد عبد النبى الموسوى -www.al mousawi.org

وهذا مما جعل للإعلام المعاصر بوسائله المختلفة السلطة العظمى فى تقرير المفاهيم الصحيحة أو الخاطئة ومن هنا كان تأثيره عميقاً على الأفراد والمجتمعات سلباً أو إيجاباً .

رابعاً : دور وسائل الإعلام فى محاربة الفساد والإرهاب على وجه العموم :

وبعد أن بينا تأثير الإعلام على أفراد المجتمع يتضح لنا قوة وخطورة الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى محاربة الفساد والتصدى له على النحو الآتى :

١) نشر الوعى الوقائى والأخلاقى بين أفراد المجتمع بالتعاون مع هيئة مكافحة الفساد .
٢) تنظيم حملات توعية للرأى العام لدعم مكافحة الفساد .
٣) نشر الدراسات المتخصصة بهذه الظاهرة .
٤) متابعة الندوات والمؤتمرات التى تختص بموضوع الفساد ونشر التقارير عنها وإعطاءها أهمية خاصة .
٥) متابعة الإجراءات الحكومية الخاصة بمحاربة الفساد .
٦) نشر تجارب الشعوب الأخرى التى نجحت بالحد من هذه الظاهرة وتسليط الضوء عليها .
٧) المتابعة الجدية لقضايا الفساد المثارة وتتبعها للوصول إلى حل نهائى لها .
٨) التوعية بأهمية تحقيق الإصلاح الإدارى والحاجة للإصلاح وبيان ضرورة تكاتف الجميع للوصول للإصلاح الإدارى المنشود .
٩) الشفافية فى كشف كل ممارسات الإدارات الفاشلة وإثارة قضايا الفساد وإيلاءها الأهمية القصوى بوضعها على سلم أولوياتها واعتبارها من الأهداف الأساسية للإعلام . [١]

لذلك، فلابد أن نكون على وعى تام بما تحدثه وسائل الإعلام من آثار على المجتمعات والثقافات، وأن نجعلها سلاحاً فعالاً لغرس الفضائل والقيم الصحيحة، وتوعية المجتمع بالمخاطر التى تهدد أمنه وتزعزع استقرار أبنائه من العنف، والتطرف، والتكفير، والإرهاب .

ومن الأجدى والأنفع للأمة أن يتم استعمال وسائل الإعلام فيما يعود عليها بالنفع لا بالضر، وذلك بتوجيهها التوجيه الصحيح نحو ترسيخ المفاهيم الصحيحة والقيم الهادفة التى

---

١ مقال بعنوان (دور الإعلام فى مكافحة الفساد المالى والإدارى) / الكاتب صالح الطائى ، صحيفة المؤتمر تاريخ ٢٠٠٩/٣/٢ على الرابط www.inciraq.com

يدعو إليه الإسلام، ونقض المفاهيم المغلوطة والهدامة التى لا تتفق مع صحيح الدين الإسلامى لتحقق الثمرة المرجوة منها.

خامساً : الأدوار المنوطة بوسائل الإعلام فى مواجهة الإرهاب ومحاصرته :

وبما أن الإعلام وسيلة فعالة من وسائل الاتصال بالجماهير، فإنه من البداهة أن يعتبر فيامها بدور فعال فى مواجهة التطرف والإرهاب من أول الواجبات الإسلامية الأساسية عليها، ويتمثل هذا الدور فيما يلى :

١) **تبنى وسائل الإعلام فى الدول الإسلامية المعايير المهنية الصحيحة لإبراز سماحة الإسلام :** وذلك بمد المجتمع بالقيم الإسلامية الصحيحة، ولا يكون هذا إلا إذا قامت وسائل الإعلام على " أسس قوية من العلم والفكر والإيمان حتى تمد المسلم بالقيم الإسلامية الصحيحة وحتى يستطيع أن يعيش بها حاضره، وتمده كذلك بالحقائق حتى يستطيع أن يقضى على المذاهب الباطلة المعادية للإسلام، وتصحح المفاهيم الخاطئة عند بعض المسلمين الذين بهرتهم ثقافة الغرب وقضاياه، وأن تقدم البديل البرامج الإسلامية المخططة والمدروسة .

٢) **إعادة النظر فى خريطة البرامج من أجل مزيد من البرامج الإسلامية الهادفة :** إن كثيراً من البلدان الإسلامية لا تحظى الإذاعة فيها بنسبة تتلاءم مع مسئولياتها تجاه القضية الإسلامية، فالبرامج الإسلامية فيها لا تزيد عن ١٤% من نسبة برامجها المذاعة . بل هناك إذاعات إسلامية لا تصل هذه النسبة فيها إلى ١٠% ولعل هذا يدعونا إلى إعادة النظر فى خريطة البرامج من أجل مزيد من البرامج الإسلامية الهادفة التى تنبع عن فهم سليم واع لطبيعة هذا الدين الحنيف . [١] .

٣) **النقل الحر والموضوعى للرسالة الإعلامية :** والنقل الحر والموضوعى للأخبار والمعلومات بإحدى الوسائل الإعلامية أو أنه نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة [٢] . الأصل فى الإعلام الإسلامى أنه إعلام عام غير متخصص لمجتمع مسلم أو دولة إسلامية أو حكومة إسلامية، لكن الواقع لمجتمعاتنا الإسلامية يحتم علينا القول بأن الإعلام الإسلامى فى ظروفنا المعاصرة هو صورة من صور الإعلام المتخصص، وهو الإعلام الدينى [٣]، ومفهوم الإعلام الإسلامى، إعلام عام فى

---

١ الإعلام والدعوة إلى الله ، المؤلف : طه عبد الفتاح مقلد ص ٩٢ الناشر : الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة الطبعة : السنة الثامنة ، العدد الثالث ، ذو الحجة ١٣٩٥ هـ/ ديسمبر ١٩٧٥م .

٢ دور الإعلام فى التنمية ، محمد عبد القادر ، وزارة الثقافة والإعلام .

٣ المسئولية الإعلامية فى الإسلام ، محى الدين عبد الحليم : مكتبة الخانجى ، القاهرة : ط/١ ، ١٩٨٣م ، ص٣٦ .

محتواه ووسائله يلتزم فى كل ما ينشره أو يذيعه أو يعرضه على الناس بالتصور الإسلامى للإنسان والكون والحياة المستمدة أساساً من القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية وما ارتضته الأمة من مصادر التشريع فى إطارها [١] .

٤) **بث روح التضامن والتعاون ضد قوى الإرهاب والعنف** " فمن أهم وظائف الإعلام تنوير العقول وتهذيب النفوس فى ضوء تعاليم الإسلام، فمن واجب الإعلام الإسلامى الدعوة لوحدانية الله، وتحريره الإنسان من عبودية العباد وإنقاذه من سيطرة الأهواء والشهوات والغرائز . فالإعلام مرفق هام من مرافق الدولة الإسلامية ولا ينبغى العبث به أو استخدامه لإثارة الشهوات، وتحريك الرغبات الدنيا بين الشباب والناشئة، بل أن المفروض أن ترقى اهتمامات الناس، وأن يسمو الإعلام بعقولهم وعواطفهم .

٥) **تبنى وسائل الإعلام مبدأ توحيد الأمة فكراً وسلوكاً** : ولعل الهدف الأسمى للإعلام هو توحيد الأمة فكراً وسلوكاً وولاء وإيجاد التعارف والتآلف بين أبنائها، والإصرار على معانى الأخوة والتراحم والتواد بين أفرادها، بل يجب على السلطان أن يضرب بيد قوية على كل من تسول له نفسه العبث بوحدة الأمة، أو تعريض وحدتها للخطر، وهذه جريمة من جرائم الخيانة العظمى .

٦) **العمل على ترسيخ القيم والتوعية بقضايا الوطن وهمومه والحذر من الإعلام السلبى:** ولاشك أن أهم ما ينبغى أن نسارع إليه هو وقف حملات التشهير والسب والشتم والمهاترات بين أقطار العالم الإسلامى، كما يجب مواجهة الحملات الإعلامية المعادية، والتفرغ للدفاع عن الأمة ومقدساتها وتنشيط الروح الجهادية عند المسلمين ... مع تعرية الحضارة الغربية والثقافة الشيوعية والدعاية الصهيونية والمذاهب المنحرفة، وتسليط الأضواء على المعطيات الحضارية للإسلام . [٢] .

٧) **إنشاء مؤسسة ثقافية إعلامية إسلامية كبرى** : وهذه المؤسسة ذات نشاط إسلامى شامل تمارس عملها فى جميع أنحاء العالم سواء بنشر المؤلفات أو ترجمتها أو بإصدا الكتب والصحف الإسلامية التى تنطق باسم المسلمين جميعاً وتكون ذات لشكل إلإعلامى حديث عصرى متطور، بالإضافة إلى تبادل الخدمات والبرامج

---

١ وظائف الإعلام الإسلامى ، محمد محمد يونس : ص ٢٨-٢٩ ورقة مقدمة إلى ندوة : " الإعلام الدولى وقضايا العالم الإسلامى ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٩٨م .

٢ دور الإعلام فى التضامن الإسلامى ، أ/ إبراهيم إمام، ص ٢٦٨ ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة : السنة السادسة عشرة ، العدد الواحد والستون محرم – صفر – ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

والأشخاص بين المؤسسات الإعلامية الإسلامية . ويتمثل الدور الذى يقوم به الإعلام فى تحقيق التضامن الإسلامى فى عدة أمور أهمها تبليغ دعوة الإسلام وشرح مبادئها وتعاليمها ودحض الافتراءات والشبهات عنها، ومجاهدة المؤامرات الماكرة الخطيرة التى يريد بها أعداء الإسلام من الصهاينة والشيوعين والصليبيين فتنة المسلمين عن دينهم وتمزيق وحدتهم وأخوتهم . [١] .

٨) **التعاون والتخطيط الدعوى والإعلامى على كافة الأصعدة لمواجهة الفكر والتكفير والإرهابى:** " إن على المؤسسات العلمية المسئولة عن الدعوة الإسلامية وعن الجامعات الإسلامية والمنظمات الإسلامية الرسمية التعاون الصادق مع المنظمات وجماعات الدعوة العاقلة والمتزنة والمشهود لها بالحكمة والإخلاص والغيرة على الأمة وقضاياها، ومع إعلام الفكر الإسلامى ورجالاته العاملين فى حقول الدعوة بصفة فردية لتدراك الأخطار المقبلة والمهددة بالقيام بالتخطيطات على المدى القريب والبعيد لانتزاع التوجيه والإرشاد وشئون الفقه والدين والتربية والتكوين والفتوى من مساعر الحرب والفتن والأيدى والجهات التى انتهجت السلوك المشين والاضطرابات المؤسفة التى لا تزيد الأمة إلا تأخرا وتنشر خلالها روح التقاطع والتدابر وكل ما يمزق الشبكة التى يمتن الله بقوتها وتلاحمها وتآلفها على المسلمين. [٢] .

٩) **بيان وسائل الإعلام للمفهوم الصحيح للإرهاب والموقف الإسلامى منه :**

فمن أهم الواجبات المنوطة بوسائل الإعلام بمختلف أساليبها أن توضح للجماهير المفهوم الصحيح للإرهاب حتى يكون على حذر منه ومن دعاته " فكلمة تستخدم للرعب أو الخوف الذى يسببه فرد أو جماعة أو تنظيم سواء كان ذلك لأغراض سياسية أو شخصية أو غيرها [٣] . وقد عرف مجمع الفقه الإسلامى الإرهاب بأنه " العدوان الذى يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان : دينه، ودمهع، وعقله، وماله، وعرضه . ويشمل صنوف التخويف والأذى، والتهديد، والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة، وإخافة السبيل، وقطع الطريق . وكل فعل يهدف إلى إلقاء العنف أو التهديد والرعب بين الناس وترويعهم وإلحاق الضرر بالبيئة أو المرافق العامة والخاصة .

---

١ دور الإعلام فى التضامن الإسلامى ، أ / إبراهيم إمام ، ص ٢٦٩ .

٢ الإسلام دين الوسطية والفضائل والقيم ، د / عبد السلام الهراس ، ص ٣٣ بحث مقدم للمؤتمر العالمى عن موقف الإسلام من الإرهاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٣ انظر : الإرهاب السياسى : عبد الرحيم صدق ، ص٨١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٨٥ م.

وكل هذا من صور الفساد فى الأرض التى نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها [١] . ولما كان الإرهاب والعنف بجميع أشكاله، وبمختلف صوره، والتطرف بمجاوزته الاعتدال ليس من الإسلام، والإسلام برئ منه وقفت المملكة وأشقاؤها من الدول العربية موقفاً قاطعاً وحاسماً من ظاهرة الإرهاب وناشدت العالم أجمع لتقويض ظواهره ومكافحته [٢] .

١٠) ومن أهم الأدوار التى يضطلع بها الإعلام فى مواجهة الإرهاب الدور المعرفى والتنويرى:

[٣] من الأدوار المهمة التى يجب أن يقوم بها الإعلام فى مواجهة الإرهاب والتكفير والجماعات المتطرفة " أن يقوم بدور معرفى ودور تنويرى . والدور المعرفى يتمثل أساساً فى التشخيص الدقيق لظاهرة الإٍرهاب من وجهة نظر العلم الاجتماعى حتى تتبين أبعاده المختلفة، ويمكن بناء على هذا التشخيص رسم سياسة متكاملة لمواجهته . والدور التنويرى يكون بالتركيز على أهمية تكوين العقل النقدى باعتبا ذلك البداية الضرورية لتجديد الفكر الدينى . والذى يتمثل فيما يلى :

أ- معرفة التأويل الإرهابى للنصوص الإسلامية : لا نبالغ لو أكدنا أن هناك طرقاً متعددة للتأويل الإرهابى للنصوص الإسلامية، والوظيفة الأساسية لهذا التأويل هو إضفاء الشرعية الإسلامية على أساليب العنف التى تتبعها الجماعات الدينية المتشددة التى تتبنى اتجاها عدائياً إزاء غير المسلمين، بل وإزاء المسلمين أنفسهم لو كانوا حكاماً باعتبارهم من الطواغيت الذين يحق شرعاً الخروج عليهم وقتالهم، أو من عوام المسلمين الذين لا يؤمنون بأفكارهم المتطرفة ... مثل الحكم على المجتمعات الإسلامية المعاصرة أنها مجتمعات جاهلية، والدعوة إلى الانقلاب المسلح على الدول القائمة لفرض تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية لإخراجها من الجاهلية إلى الحضارة . وتوالت بعد ذلك الاجتهادات التأويلية الإرهابية التى قامت بها جماعات تكفيرية متعددة أبرزها جماعة " الجهاد " المصرية، وكذلك الجماعة الإسلامية المصرية، وبعد ذلك تنظيم " القاعدة " بقيادة " أسامة بن لادن "، وأخيراً تنظيم " داعش " الذى أعلن الخلافة الإسلامية فى سوريا والعراق .

---

١ راجع بيان مكة المكرمة ، مجمع الفقه الإسلامى ، ص ٤ ، ١٤٢٢ هـ .

٢ انظر : المملكة العربية السعودية ومكافحة الإرهاب : عزتا مراد ، ص ١٨٧ ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م .

٣ مواجهة الإرهاب : الدور المعرفى والتنويرى للإعلام المصرى ، السيد يسين ، نشر موقع المركز العربى للبحوث والدراسات . ٢٦ / يونيه / ٢٠١٥م .

ب- تشريح العقل الإرهابى : أن العقل التقليدى هو المقدمة الضرورية لنشأة العقل الإرهابى، ولا يمكن الكشف عن مكونات العقل الإرهابى إلا بتحديد آليات الخطاب المتطرف والمراوغ ومن أخطرها : وهى أخطر آلياته على وجه الإطلاق، هى استخدام الفتوى فى تكفير الخصوم الفكريين، سوا صدرت من مفت محترف، أو من مفت هاو يصدر الفتاوى على هواه . [١] .

١ مواجهة الإرهاب : الدور المعرفى والتنويرى للإعلام المصرى ، السيد يسين ، م س .

خاتمة البحث والتوصيات

توصل هذا البحث لمجموعة من النتائج أهمها ما يلى :

١) أن الإعلام يقوم على نقل الأخبار الصحيحة للجماهير بغاية التثقيف، والتعليم، والتوعية، والتأثير، وتكوين الرأى العام نحو قضية من القضايا .

٢) وأن الإعلام الإسلامى يقوم بتزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامى المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله . ﷺ . بصورة مباشرة، أو من خلال وسيلة إعلامية بغية تكوين رأى عام صائب يعنى بالحقائق الدينية وترجمتها فى سلوكه ومعاملاته .

٣) ضرورة دعم حرية الرأى والتعبير وصيانتها شريطة أن تكون حرية : مسئولة ومنضبطة بقيم الإسلام وأحكامه، وأن تسعى إلى البناء لا الهدم .

٤) التأكيد على أهمية تنفيذ مواثيق الشرف الإعلامى التى تنص على مراعاة المعايير المهنية والأخلاقية عند نشر ما يتعلق منها بالعمليات الإرهابية، والحد من التجاوزات التى تقع فيها بعض وسائل الإعلام والتى تساهم فى انتشار ظاهرة الإرهاب ونشر التطرف والغلو والإقصاء.

٥) تأكيد أهمية تكامل الجهود بين المؤسسات الإعلامية والثقافية والتربوية والدينية المختلفة فى العالم الإسلامى، لوضع خطة استراتيجية لمكافحة الإرهاب والتصدى له، حتى لا تكون الحلول الأمنية – مع أهميتها – هى فقط التى تتصدر المشهد فى المواجهة .

٦) تأكيد ضرورة اهتمام أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الإسلامية على إعداد الكوادر الإعلامية القادرة على المنافسة، وتزويدها بمناهج أخلاقيات الإعلام وآداب الحوار مع الآخر فى ضوء تعاليم الإسلام الحنيف .

٧) ضرورة التعاون بين مختلف المؤسسات فى الدول الإسلامية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من ظاهرة الإرهاب الإلكترونى باعتبارها من أدوات الجماعات الإرهابية لنشر أفكارها .

ومن الأدوار المهمة التى يجب أن يقوم بها الإعلام بكل وسائله : البيان الصحيح لموقف الإسلام من الإرهاب وبيان المنهج الإسلامى فى مواجهته : فلقد سبق الإسلام جميع القوانين الوضعية فى مواجهة الإرهاب وحماية المجتمعات من العنف والتطرف، ومن ذلك :

- ففى الإسلام أن من قتل نفساً إنسانية بغير فكأنما قتل الناس جميعاً : قال تعالى (مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا)[١].

١ سورة المائدة : ٣٢ .

- حرم الإسلام البغى على الآخرين قال تعالى : (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ) [١] .
- وشدد الإسلام على المفسدين فى الأرض شنع عليهم وأنت الله يبغضهم قال تعالى :(وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ) [٢] .
- ولم ينه الله المسلمين عن الإحسان لغيرهم من أهل الكتاب، وبرهم إذا لم يقاتلوهم ويخرجوهم من ديارهم، قال تعالى : (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ) [٣] .
- وجه الإسلام المسلمين إلى الاعتدال واجتناب التطرف والغلو فى الدين لأن فى ذلك مهلكة أكيدة، فقال : (إياكم والغلو فى الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو فى الدين)[٤] .
- وحرم الإسلام كل ما يؤدى إلى التخويف والإرهاب والترويع والقتل : فقال : " لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً " [٥] وفى صحيح مسلم عن ابن سيرين، سمعت أبا هريرة، يقول : قال أبو القاسم ﷺ : " من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه " . [٦]
- ووضع الإسلام عقوبات مشددة للمفسدين فى الأرض، من تروع الأبرياء وقتلهم وهو حد الحرابة، قال تعالى (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ)[٧].
- ومنهج الدعوة إلى الإسلام يقوم على الحجة والبرهان، والإقناع وليس الإجبار قال تعالى : (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ) [٨]، وقال (إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ) [٩]، وقوله تعالى :

---

١ سورة الأعراف : ٣٣ .

٢ سورة البقرة : ٢٠٥ .

٣ سورة الممتحنة : ٨ .

٤ صحيح ابن حبان باب ذكر وصف الحصى التى ترمى بها الجمار ٩ / ١٨٤ حققه : شعيب الأنروؤط الناشر : مرسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجال ثقات رجال الشيخين .

٥ سنن أبى داود باب من يأخذ الشئ على المزاح ٤ :/ ٣٠١ / الناشر : المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .

٦ صحيح مسلم باب النهى عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ٤ / ٢٠٢٠ دار إحياء التراث العربى – بيروت .

٧ سورة المائدة : ٣٣ .

٨ سورة الغاشية : ٢١ .

٩ سورة الشورى : ٤٨ .

(ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ) [١]، وقال تعالى : (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ) [٢]، وقال تعالى (أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) [٣] .

هذا هو منهج الإسلام فى الدعوة إلى الله تعالى، وليس الإكراه، ولا العنف، ولا التطرف، ولا الإرهاب .

والحمد لله رب العالمين،،

١ سورة النحل : ١٢٥ .

٢ سورة البقرة : ٢٥٦ .

٣ سورة يونس : ٩٩ .

المراجـع

١. إشكاليات العمل الإعلامى بين الثوابت والمعطيات العصرية محى الدين عبد الحليم، وزارة الأوقاف، قطر، ط/١، ١٩٩٨م .
٢. الأسس الفكرية للإعلام، د. سيد محمد ساداتى الشنقيطى، ط الأولى، دار الحضارة للنشر والتوزيع.
٣. الإعلام والدعاية، عبد اللطيف حمزة، ط الثانية القاهرة: دار الفكر العربى، ١٣٩٨/١٩٧٨م.
٤. أسواق العرب فى الجاهلية، سعيد الأفغانى، طبعة دار الفكر بدمشق، طبعة ثانية ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.
٥. الإرهاب والشباب، محمد حسن الحفناوى، سلسلة الإرهاب والتطرف فى فكر المثقفين، مقال رقم ٩١، الأهرم، قضايا وآراء ١٩/١١/١٩٩٢م .
٦. الإعلام فى ضوء الإسلام: د. عمارة تجيب مكتبة المعارف الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
٧. الإرهاب والعقاب، محمود صالح العادلى، طبعة دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.
٨. استراتيجية الإعلام الإسلامى – د. جمال النجار ط دار السعادة للطباعة، مصر – مائة سؤال عن الصحافة للدكتور طلعت همام ص ٧ط دار الفرقان.
٩. الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامى: للدكتور عبد الوهاب كحيل، ط: عالم الكتب – بيروت – الطبعة الأولى عام ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥م .
١٠. الأب الثالث والأطفال الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التليفزيون على الأطفال، للدكتور محمد معوض، ٢١، ٢٧، ٣٨. دار الكتاب الحديث، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
١١. الإعلام الإسلامى وتطبيقاته العملية، محيى الدين عبد الحليم، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتب الخانجى، الرياض: دار الرفاعى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٢. الإعلام والدعوة إلى الله، المؤلف: طه عبد الفتاح مقلد، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: السنة الثامنة، العدد الثالث، ذو الحجة ١٣٩٥هـ/ديسمبر ١٩٧٥م.
١٣. الإرهاب فى اليهودية والمسيحية والإسلام، زكى على أبو غضة، طبعة دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة، مصر، عام ٢٠٠٢.

١٤. الإسلام دين الوسطية والفضائل والقيم، د/ عبد السلام الهراس، بحث مقدم للمؤتمر العالمى عن موقف الإسلام من الإرهاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
١٥. الإعلام الإسلامى (دراسة فى المفاهيم والأصول والخصائص)، د/ محمد موسى البر، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد العاشر ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
١٦. الإرهاب فى القانون الجنائى، دراسة قانونية مقارنة على المستويين الوطنى والدولى، محمد مؤنس محى الدين، طبعة مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: ١٩٨١م.
١٧. أمراء الإرهاب، عبد الستار الطويلة، كتاب اليوم، العدد ٣٤٢ دار أخبار اليوم، القاهرة ١٩٩٣م.
١٨. أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، د/ زغلول راغب النجار، طبعة المعهد العالى للفكر الإسلامى، ١٩٩٠م .
١٩. أضواء على الإعلام فى صدر الإسلام، للدكتور محمد عجاج الخطيب، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ / ١٩٧٨م .
٢٠. الإعلام الإسلامى فى مواجهة الإعلام المادى د/ محمود محمد عمارة، سلسلة البحوث الإسلامية السنة ٣٩ الكتاب الثالث ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م .
٢١. الإعلام الإذاعى والتليفزيونى للدكتور/ إبراهيم إمام، ط: دار الفكر العربى، بيروت الطبعة ١٩٧٩م .
٢٢. الإعلام الإسلامى دراسة فى المفاهيم والأصول والخصائص: للدكتور/ محمد موسى البر، بحث منشور بمجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد العاشر ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.